

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مشمخرات حصونك وتعجل حينئذ ساعة منونك وما علمناك غير ما علمه قلبك ولا فهمناك غير ما حدسه لبك ولا تكن كالصغير يزيده كثرة التحريك نوما ولا ممن غره الإمهال يوما فيوما أعلمناك ذلك فاعمل بمقتضاه موقفا إن شاء الله تعالى .

الأسلوب الثاني أن يفتتح الكتاب بخطبة إما مصدرة بآية من القرآن الكريم أو دونها . كما كتب عن الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان إلى السلطان الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بالكرك يستدعي حضوره إلى قلعة الجبل بالقاهرة المحروسة لتقليد السلطنة الشريفة بعد خلع أخيه الملك الأشرف كجك ابن الناصر محمد وإمساك الأمير قوصون ومن معه من الأمراء .

وقد ذكر صاحب الدر الملتقط أنه كتبه في قطع البغدادي الكامل بين يدي الأمير قطلوبغا الفخري كافل السلطنة الشريفة وهذه نسخته .

(ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) .

فالحمد لله الذي أسبغ نعمه الظاهرة والباطنة وألف قلوب أوليائه المتفقة والمتباينة وأخذ بنواصي أعدائه المراجعة والبائنة وأعلى جد هذه الدولة القاهرة وأطلع في أسنة العوالي نجومها الزاهرة وحرك لها العزائم فملكت